

المحافظة على الأعمال الصالحة

بعد رمضان

محاضرة الاجتماع الأسبوعي: م 2023/04/13



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية



الحافظة على الأعمال الصالحة بعد رمضان

الاعتكاف بصيغة (

نويت الاعتكاف في المسجد مادمت فيه...
إخوتي الأحبّة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما
دمنا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع
في الكراهة إن فعلنا بعض المباحثات، فإنّه يُكرهُ الأكل والشرب والتّوم
والسّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا
ذلك كله تبعاً للّنية، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشرب والتّوم
فقط، وإنّما ننوي الاعتكاف ابتعاء رضوان الله تعالى.

وفي "رد المحتار": يُكَرِّهُ النَّوْمُ وَالْأَكْلُ فِي الْمَسْجِدِ لِغَيْرِ الْمُعْتَكِفِ،
إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْوِي الْاعْتِكَافَ فَيَدْخُلَ فَيَذْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَدْرِ
مَا نَوَى أَوْ يُصْلِّي ثُمَّ يَفْعَلَ مَا شَاءَ^(١).

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦ / ٣.



بعض النصائح حول النية

إخواني الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ»**^(١). فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: **«النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»**^(٢). فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضباً لبصري من أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التشهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُكِّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(٣).

صلوا الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "سنن النسائي"، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة... إلخ، ص ٢٢٢، (١٢٩٤).



الوداع يا شهر رمضان

أيها الإخوة الأعزاء! قبل أيام قليلةٍ كثنا ننتظر شهر رمضان المبارك، وكثنا نستعد له، وعشاق الصيام كانوا يقومون بإعداد جدول العبادات والطاعات، وكيف يستغلون هذا الشهر المبارك؟ كانوا يضعون أهدافهم مُسبقاً متحمّسين لانتظاره، إلى أن وصلهم اليوم المبارك وسمعت آذانهم الصوت الجميل لله ناداهم بفجأة مع البشارة "لقد ثبتت رؤية هلال شهر رمضان المبارك"، وارتقت الأصوات في كل مكان "رمضان كريم" و"رمضان مبارك"، وامتلأت القلوب بالفرح والسرور بمجرد أن سمعوا هذا الإعلان، وأصبحت المساجد مليئةً بالمصلين، وأقبل أهل القرآن الكريم على التلاوة وبدأوا في تلاوته كل آنٍ، وهكذا صار يجتمع أفراد العائلة كلهما على مائدة السحور والإفطار.

ثم انتهى الثلث الأول عشر أيام من الرحمة ومضت بسرعةٍ، فدخلت أيام المغفرة، ونزل المحظوظون نعمة المغفرة والعفو من ربهم سبحانه وتعالى فهنئاً لمن اغتنمها، وسرعان ما انقضت نفحات المغفرة أيضاً، ثم بدأت أيام العتق من النار، واتجه المعتكفون نحو المساجد بأعداد كبيرة لإحياءها ابتعاد وجه الله سبحانه وتعالى، ليؤدوا الصلوات والعبادات فيها ويقتربوا إلى الله تعالى، آه! يوشك أن تنتهي هذه العشرة المباركة أيضاً، وبعد أيام قليلةٍ سنودع رمضان المبارك.



وفاة شاب خلال محاضرة إيمانية

قال بعض الصالحين رحمة الله عليهم: حضرت مجلس سيدنا منصور بن عمّار الوعظ رحمة الله عليه في آخر جمعةٍ من شهر رمضان، فذكر فضل صيامه وأجر قيامه وما أعدَ الله فيه لِمَنْ أخلص الأعمال وتجب الإهمال؛ فكأنه يقبح زند وعظه على صم الأحجار، فما تحرّك في مجلسه باك ولا شكا عظم ذنبه شاك.

فلما رأى جمود مجلسه قال: يا قوم! ألا باك ما ظهر من عيوبه! ألا راغب إلى الله تعالى في غفران ذنبه! أما هذا شهر التوبة والغفران! أما هذا معدن العفو والرضوان! أما فيه تفتح أبواب الجنان! أما فيه تغلق أبواب الديران! أما فيه يصفد كل مارد وشيطان! أما فيه تفرق خلع الإحسان! أما فيه يتجلّ الملك الديان! أما فيه يعتق كل ليلة عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار! فما لكم عن ثوابه ضالون وفي ثياب المخالفه رافلون؟! **﴿أَفَسِرُ هَذَا أَمَّا نَتَمُّ لَا تُصْرُونَ﴾** [الطور: ١٥]، فتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون.

فهاج المجلس بالبكاء والنحيب، وقام إليه شابٌ وهو باك على ذنبه حزينٌ كثيّب وقال: يا سيدي! أتراه يقبل صيامي أو يكتب مع القائمين قيامي بعد أنْ جرى متي ما كان من الذّنوب والعصيان؟! فقد انقضى عمري في كسب المعاصي وغفلت بشقوتي عن يوم الأخذ بالتّواصي.



فقال له الشيخ: يا ولدي! ثُبْ إلَيْهِ، فقد قال في محكم الكتاب:
﴿وَإِنَّ لَغَافَارًا لَمَنْ تَابَ﴾ [طه: ٨٦]، ثم أمر الشيخ القاريء فقرأ: **﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾** [الشورى: ٢٥].

فصرخ الشاب وقال: واطرباه واشوقاه لي! مَنْ لَمْ يَزِلْ إِحْسَانَهُ وَاصْلَأَ إِلَيْهِ وَذِيلَ حَلْمِهِ مُسْبِلاً عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَزِيدُ فِي الْعُصِيَانِ! وَلَا أَرْجُعُ عَنْ طَرِيقِ الْغَيِّ وَالْخَذْلَانِ! وَهُلْ يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْوَقْتِ وَقَدْ صَفَ؟ وَالْحَبِيبُ قَدْ تَجَاوزَ وَعْفًا! ثُمَّ صَرَخَ وَوَقَعَ مِيتًا - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قال العلامة شعيب بن سعد الحريفيش رحمه الله تعالى بعد ذكر هذه الحكاية الإيمانية: إخوانِي! كَيْفَ لَا يَبْكِي عَلَى فَرَاقِ شَهْرِ رَمَضَانِ الْمَبَارَكِ؟! كَيْفَ لَا يَتَأْسَفَ عَلَى شَهْرِ الْعَفْوِ وَالْغَفْرَانِ؟! كَيْفَ لَا يَحْزُنَ عَلَى شَهْرِ الْعَتْقِ من النيران؟!^(١).

اغتنموا الأيام المتبقية من رمضان

أَيُّهَا الْإِخْرَاءِ! نَسَأَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكُمْ حُبَّ رَمَضَانَ الْمَبَارَكَ وَهُمْ، لَا تَزَالُ الْأَيَّامُ الْقَلِيلَةُ مُتَبَقِّيَّةً مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ، وَسَتَنْتَهِيَ هَذِهِ السَّاعَاتُ الْمَبَارَكَةُ قَرِيبًا، وَسَيُوَدُّنَا رَمَضَانُ الْمَبَارَكُ بُنْدَبَةِ الْفَرَاقِ، وَلَذِكَ اغْتَنِمُوا الْأَيَّامُ الْمُتَبَقِّيَّةُ الْقَلِيلَةُ، وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاسْتَغْفِرُوهُ، وَحاوِلُوا قَضَاءِ السَّاعَاتِ كُلُّهَا فِي الْعِبَادَةِ

(١) "الروض الفائق"، المجلس السادس في وداع شهر رمضان، ص ٤٥-٤٦.



والطاعة، ولا يدري أحدٌ منا أئنَّه سيستقبلُ رمضانَ القادمَ أم لا! ولا
يدري متى سينتهي أجلُه!

صلِّ اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ

صلوا عَلَى الْحَبِيبِ!

بكاء الحجر من خشية الله تعالى

ذكر الإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى في كتابه "الرسالة القشيرية" قيل: مر بعض الأنبياء عليهم السلام بحجر صغيرٍ يخرج منه الماء الكثير، فتعجب منه، فأطلقه الله معه، فقال: مُذ سمعت الله تعالى يقول: ﴿نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦]، وأنا أبكي من خوفه.

فدعى ذلك النبي عليه السلام أنْ يجير الله ذلك الحجر.

فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: أني قد أجرته من النار.

فمر ذلك النبي عليه الصلاة والسلام، فلما عاد وجد الماء يتفجر
منه مثل ذلك، فعجب منه، فأطلق الله ذلك الحجر معه، فقال له: لم تبكي،
وقد غفر الله لك؟

فقال: ذلك كان بكاءُ الحزن والخوف، وهذا بكاءُ الشكر والسرور^(١).
أيها الإخوة الأعزاء! لقد أنعم الله علينا بشهر رمضان المبارك، وإن
كان لا يستطيع أحدٌ منا أنْ يدعى بشكلٍ قطعيٍ ويقينٍ أنه قد غُفر له؛

(١) "الرسالة القشيرية"، باب الشكر، ص ٢١٣.



ولكنه يمكن أن يقول: نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا لأسباب المغفرة العظيمة والفوز بالأيام المباركة.

ولا شك أن شهر رمضان هو شهر الرحمة والغفران، وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنه سمع سيدنا رسول الله ﷺ قال: «لَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفٍ عَتَيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفٍ عَتَيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا الْعَدَابَ»^(١).

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم من العتقاء من النار،
آمين بجهة النبي الأمين ﷺ.

المهم! إن الله سبحانه وتعالى قد وَهَبَنَا وسيلةً عظيمةً للمغفرة، يجب علينا أن نشكره بأسنتنا وبالجوارح والأعمال أيضاً، وذلك بأن نتجنب الذنوب ونعمل الصالحات، ورمضان شهر كالضيف عندنا لبضعة أيام، وسيغادر عما قريب، والشكر الحقيقى لهذا الشهر هو أن نحافظ على نفحاته وثمراته حتى بعد مغادرته؛ لتكون حياتنا رمضانية ربانية على الأعمال الصالحة وهجران المعاصي، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا التوفيق والسداد، آمين يارب العالمين.

(١) "شعب الإيمان"، باب في الصيام، فصل في ليلة القدر، ٣٣٥ / ٣، (٣٦٩٥).



ما هو الشكر؟

قال سيدنا الجنيد البغدادي رحمه الله تعالى: كنت بين يدي سيدنا السري السقطي رحمه الله تعالى ألعب، وأنا ابن سبع سنين، وبين يديه جماعة يتكلّمون في الشكر، فقال لي: يا غلام! ما الشكر؟ فقلت: ألا تعصي الله بنعمته^(١).

أيها الإخوة! من المعلوم أنّ جوهر الامتنان والشكر هو أن يكون المرء مطيناً لله تعالى متجنّباً المعاصي، نسأل الله أن يُوفّقنا لشكره والمحافظة على نعمة الطاعات من رمضان بعد ذهابه، أمين بجاه النبي الأمين ﷺ.
لقد ذكر الله سبحانه وتعالى دعاء الحكماء والصالحين في القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِّ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

أيها الأحبّة الكرام! في شهر رمضان المبارك بحمد الله تعالى تهتدى القلوب، وتُصلّى التراويح، ويزداد المصلّون وقراء القرآن الكريم، ويجلس الناس في المساجد للاعتكاف، وينفقون في سبيل الله تعالى، ويزداد الخير عند المسلمين إلى حدّ ما، ولذلك يجب علينا المواظبة على الدعاء بأن نتضرّع إلى الله تعالى وندعوه باستحضار قلب خاشع، ونسأله أن يرزقنا نور الهدى خلال هذا الشهر المبارك، اللهم ارحمنا واكرمنا

(١) الرسالة القشيرية، باب الشكر، ص ٢١٢.



واغفر لنا سيئاتنا عمدتها وخطأها جدّها وهنّ لها يارب العالمين، وارزقنا الاستقامة والثبات على العبادة في هذا الشهر المبارك، وببارك لنا فيه بمزيد من الخير بعد رمضان الكريم، آمين يا أرحم الراحمين.

أهم مقاصد الصيام: إصلاح النفس الأمارة بالسوء

أيتها الإخوة الأعزاء! هل تعلمون لماذا فرض الله سبحانه وتعالى علينا صوم رمضان؟! وقد ذكر لنا العلماء حكماً كثيرة، من أهمها: صلاح النفس الأمارة بالسوء ببركة الصوم، ونيل التقوى؛ لأنّ للإنسان عدوَين: "الشيطان ونفسه الأمارة"، والشيطان يُقيّد بالسلسل في رمضان، ونحن نصوم في رمضان لكسر قوّة نفس الأمارة، فلا نأكل ولا نشرب ولو شعرنا بالجوع والعطش، ونمتّع عن الأكل والشرب وشهوات النفس الأمارة بالسوء منذ الفجر الصادق إلى الإفطار، وبذلك تُكسر قوّتها ويتم إصلاحها وتهذيبها.

وبهذا علمنا أنّ من المقاصد الأساسية لصوم رمضان إصلاح النفس الأمارة بالسوء، والإبقاء أذواق رمضان وبركات العبودية على أحوالنا يجب علينا أن تُركّز على إصلاح النفس حتى بعد رمضان المبارك.

طريقة إصلاح النفس الأمارة بالسوء

قال الشيخ فريد الدين العطار رحمة الله تعالى: للسيطرة على النفس الأمارة بالسوء تحتاج إلى ثلاثة أسلحة:



- (١) خنجر الصمت.
 - (٢) سيف الجوع.
 - (٣) رمح العزلة والخلوة عن زحمة الخلق.
- فمن كان يملك هذه الأسلحة الثلاثة يمكن له السيطرة على النفس ^(١)
الأمارة بالسوء ^(٢).
- أيها الإخوة الكرام! إذا أردنا المحافظة على أذواق رمضان طيلة السنة فلنلتزم بهذه الأعمال الثلاثة بصدقٍ وجّد، أوّلها: "الصمت".

فضائل الصمت

روي عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَقُولْ خَيْرًا أَوْ لَيَصُمْثُ». ^(١)

وقال سيدنا أسود بن أصرم المخاربي رضي الله تعالى عنه: قُلْتُ: يا رسول الله! أوصني.

قال: «تَمْلِكُ يَدَكَ؟». ^(٢)

قُلْتُ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟

قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟». ^(٣)

قال: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟

(١) "بند نامه" للشيخ فريد الدين العطار، ص ٢٥، تعرّيضاً من الفارسية.

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ٤ / ٢٤٠، (٦٤٧٥).



قال: «لَا تَبْسُطْ يَدَكِ إِلَّا إِلَىٰ خَيْرٍ، وَلَا تَقْلُ بِلِسَانِكِ إِلَّا مَعْرُوفًا»^(١).

وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَاقِهَ»^(٢).

احفظ لسانك أيها الإنسان ... لا يلدغنىك إنه ثعبان

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَمَانِيَةً عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، مِنْهَا: عَالَمُ الرُّؤْيَاءِ، فَمَا نَنْطَقَهُ رَبِّهَا يَمْثُلُ حَيَّةً فِي الْمَنَامِ، كَمَا قَالَ الْبَعْضُ: مَنْ رَأَى حَيَّةً خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ، فَإِنَّهُ يُؤْوِلُ بِحَصُولِ أَثْمٍ مِنْ كَلَامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَبِحَصُولِ مَضَرَّةٍ^(٣).

أيها الإخوة الأكارم! لسان الإنسان أخطر الأعضاء على إيمانه ودينه، وكما أنَّ الثُّعْبَانَ حَيْوَانٌ سَامٌ، فاللسان كذلك وهو محمي بـ ٣٦ سِنًّا، لكن على الرغم من ذلك لا يمكن السيطرة عليه، اللسان عندما ينثر السُّمَّ يُصبح الإيمان عرضةً للخطر فضلاً عن حياة الإنسان.

كلمة واحدة تبعد العبد عن الجنة

وقد رُوي عن سيدتنا ابنة أبي الحكيم الغفاري رضي الله تعالى عنها قالت: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مَنِ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه أسود بن أصرم المحاريبي، ١ / ٢٨١، (٨١٨).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند أنس بن مالك، ٤ / ٣٩٥، (١٣٠٤٧).

(٣) "الإشارات في علم العبارات"، ص ٨٢٦.



يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدٌ ذِرَاعٌ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعِدُ مِنْهَا أَبْعَدَ
مِنْ صَنْعَاءٍ^(١).

أيها الأحبة الكرام! هل لاحظتم أن اللسان عضو خطير على آخرة العبد وما له، اللهم ارزقنا المحافظة على اللسان، فهو السلاح الأول الذي نحتاج إليه في إصلاح النفس الأمارة بالسوء إنما: "خنجر الصمت"، فحاولوا الصمت، واحرصوا على استخدام اللسان في المجال الصحيح، وعودوا أنفسكم على وضع الكلام في ميزان الشرع قبل النطق به، وسيتم كبح جماح اللسان بسيف الشريعة ونحصل على إصلاح النفس الأمارة بالسوء، ونصوم عن الكلام المحرّم الذي يخرق صيامنا وعبادتنا ونعيش نفحات رمضان إلى الأبد إن شاء الله تعالى.

فضائل الجوع

السلاح الثاني لإصلاح النفس الأمارة بالسوء هو: "سيف الجوع": قال بعض العارفين رحمه الله تعالى: الجوع رأس مالنا، ومعناه: أن ما يحصل لنا من فراغ وسلامة وعبادة وحلوة وعلم وعمل نافع بسبب الجوع والصبر عليه لـ الله سبحانه^(٢).

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند المدنين، حديث ابنة أبي الحكم الغفارى، ٥٨١٥، (١٦٦١).

(٢) "منهاج العابدين"، الباب الثالث، الفصل الخامس في البطن وحفظه، ص ٩٨.



وقيل: الجوع خزانة من خزائن الله سبحانه وتعالى^(١)، فلا يمنحه إلا عباده الصالحين.

أيها الأحبة الأكارم! كما نتحمّل الجوع والعطش طوال اليوم في صيام شهر رمضان المبارك، فكذلك ينبغي لنا أن نتحملهما بعد رمضان أيضًا لعيش أذواق رمضان، وذلك يُساعدنا في كسر قوّة التّنفس الأُمّارة بالسُّوء، ويُساعدنا على تقوى الله تعالى.

فوائد صيام التطوع وفضائله

الصوم خيرٌ سبِيلٌ للحصول على بركات الجوع، لو نجحْتَ في الحفاظ على عادة الصوم بعد شهر رمضان المبارك أيضًا لعشت نفحات وبركات رمضان وآثار الصيام طوال العام، إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

فضائل صيام التطوع

(١) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا الَّتِيْنِيْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ مَسِيرَةً سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٢).

(٢) وروي عن سيدنا أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أنه قال: قلتُ: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! مُرْنِي بِعَمَلِي أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ.

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب كسر شهوتين، ٣/١٠٦.

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند أبي سعيد الخدري، ٤/١٦٦، (١١٧٩٠).



فقال ﷺ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

قال الراوي: فَكَانَ سَيِّدُنَا أَبُو أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَإِذَا رَأَوَا الدُّخَانَ نَهَارًا عَرَفُوا أَنَّهُ قَدِ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ^(١).

فضائل صيام الست من شوال

(١) رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيْوَمْ وَلَدَتُهُ أُمُّهُ»^(٢).

(٢) وَعَنْ سَيِّدِنَا أَبِي أَيْوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيمَ الدَّهْرِ»^(٣).

(٣) وَعَنْ سَيِّدِنَا ثُوبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِسَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ»^(٤).

(١) "صحيح ابن حبان"، كتاب الصوم، باب فضل الصوم، ١٨٠ / ٥، (٣٤١٦).

(٢) "المعجم الأوسط"، من اسمه مسعود، ٢٣٤ / ٦، (٨٦٢٢).

(٣) "صحیح مسلم"، کتاب الصیام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان، ص ٤٥٦، (٢٧٥٨).

(٤) "السنن الكبرى"، للنسائي، كتاب الصيام، صيام شوال والعشر، ١٦٣ / ٢، (٢٨٦٠).



وفي رواية أخرى: «جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ، فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَسَيْنَةً أَيَامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ»^(١).

أيها الأحبة الكرام! قال العلماء: الأفضل أن تصام هذه الأيام الستة متفرقة في شوال، وإن صامها مجتمعةً أي: متابعةً عقب يوم العيد مباشرةً فلا بأس^(٢).

يقول العلامة محمد خليل القادري رحمه الله تعالى: يجوز لمن أراد صيام الست من شوال: أن يصومها مجتمعةً متابعةً أو متفرقةً، وأماماً من فرقها أو أخرها عن أوائل شوال إلى أواخره فلا بأس، فالمقصود صيام ستة أيام عقب يوم الفطر قبل انقضاء الشهر، سواء من أوله أو من أوسطه أو من آخره.

شهر أنزل فيه القرآن

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمِّمْهُ﴾ [البقرة: ٥٨].

يقول العلماء: ذكر في هذه الآية الكريمة حكمة صيام شهر رمضان المبارك، وهي أن القرآن الكريم نزل فيه، ثم فرض الله تعالى الصيام في

(١) "السنن الكبرى" للنسائي، كتاب الصيام، صيام شوال والعشر، ١٦٣ / ٢، (٢٨٦١).

(٢) " الدر المختار مع رد المحتار" ، كتاب الصوم، ٤٨٥ / ٣، بتصرف.



هذا الشهر أيضاً، لأن الصوم وتحمُّل الجوع والعطش تقوّي العقل، ففرض الصيام في شهر نزول القرآن لتتقوّي قدراتهم العقلية على الفهم فيفهموا القرآن الكريم جيداً.

أيها الإخوة! ولقد اتّضح لنا أنَّ أحد أَهم الأهداف الرئيسية لشهر رمضان هو: بناء العلاقة مع القرآن الكريم ومحاولة قراءته وفهمه، ولذلك إذا أردنا المحافظة على نفحات رمضان باستمرار فلنقرأ القرآن الكريم بعد رمضان المبارك أيضاً ونفهمه ونقوّي العلاقة معه، وإن نجحنا في ذلك فنأمل بفضل الله تعالى وكرمه أنْ نُرِزق ببركات رمضان أيضاً طوال العام فنُوَفَّق للعبادة والطاعة، ويكون القلب منوراً بأنوار رمضان وعبادات استخدناها بمجاهدات رمضان، ويستفيد المؤمن مِنْ هذا في إصلاح النفس الأمارة بالسوء إِنْ شاء الله تعالى، نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق للطاعات والعبادات، آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.

المحث على الأعمال الصالحة

أيها الأحبّة الكرام! المؤمن الصادق المستفيد من رمضان يعيش حال الطائع المنيب في كل الأوقات، ولكي يكون حاله بعيداً عن المعاصي والذنوب لا بد له من صحبةٍ صالحةٍ لينال محبة الله تعالى وتقواه، لذلك لا بد أن يبحث الصادق عن هذه البيئة المتديّنة، ومركز الدعوة الإسلامية يدعو كلَّ مؤمنٍ للمشاركة في نشاطاته الدعوية، ومنْ هذه النشاطات



الدعوية: ملء كتيب "الأعمال الصالحة"، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والأجوبة في محاسبة النفس، منحنا إياها فضيلهُ الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى من أجل محاسبة النفس، فقال حفظه الله تعالى فيه: هل قمتَ اليوم أو شاركتَ في حلقة السنة، (في مسجد أو دكان أو سوق أو غيرها من الأماكن)؟

الذي يواطِب على هذه المحاسبة اليومية سيجد بها ثمرات عديدة إن شاء الله، وأهمّها: المحافظة على الصلوات الخمس والمحبة لله ولرسوله ﷺ ومحبة الذهاب إلى المساجد فكما أحببنا بيوت الله في شهر رمضان، فستزدادون بها تعلقاً وتجدون فيها علماءً وتطمرون في الأعمال الصالحة وتبتعدون عن الذنوب والمعاصي إن شاء الله، لذا يرجى من الأخ الذي يحب أن يكون داعياً إلى الله تعالى فيقوم بملء كتيب "الأعمال الصالحة" يومياً، ولا سيما من خلال السفر مع عشاق سيدنا النبي ﷺ في "القافلة الدعوية"، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لامتثال هذه التعليمات الدينية، آمين يا رب العالمين.

قسم أئمة المساجد

بحمد الله سبحانه وتعالى! مركز الدعوة الإسلامية يخدم الإسلام والمسلمين في أكثر من ثمانين قسماً، ومنها "قسم أئمة المساجد"، هذا القسم يوظف الأئمة والمؤذنين والخطباء في المساجد التي تعجز لجانها



عن دفع مكافأة الأئمة والمؤذنين والخطباء، وهذا القسم الذي أسسه مركز الدعوة الإسلامية يدفع هذه المكافآت ويتكلّل بها، حتّى يقوم أئمّة المساجد والمؤذنون بخدمة الإسلام والمسلمين ونشر السنن النبوية الشريفة بشكلٍ صحيحٍ دون أيّ قلق والتفات إلى كسب المعاش ونحو ذلك؛ لأنّ أئمّة المساجد هم دور كبير في حملة السعي لبيوت الله المساجد ومليئها بالمصلّين، وذلك من خلال قيامهم بنشاطاتٍ عديدةٍ مثل: إيقاظ المسلمين لصلاة الفجر وترغيبهم في المحافظة على الصلاة مع الجماعة، والمشاركة في حلقات القرآن وتعليم السنن النبوية والسفر في القوافل الدعوية مع عشاق سيدنا رسول الله ﷺ من أجل تعليم السنن ونشرها. وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيدنا أبي سعيدٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلِفَ الْمَسْجِدَ أَلِفَهُ اللَّهُ»^(١).

قال العالّامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: تعود القعود فيه لنحو اعتكاف وصلاة وذكر الله عزّ وجّل وتعلّم أو تعليم علم شرعي ابتعاء وجه الله تعالى، «أَلِفَهُ اللَّهُ» أي: آواه إلى كنفه وأدخله في حرز حفظه^(٢).

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه محمد، ٤، ٤٠٠ / ٦٣٨٣.

(٢) "فيض القدير"، حرف الميم، ٦ / ١١٢.



بعض النصائح حول القناعة

أيها الأحبة الكرام! والآن في ختام هذه المحاضرة الأسبوعية نستعرض معكم عدداً من النصائح حول القناعة والتوكّل على الله سبحانه وتعالى، ولكن قبل ذكرها نذكّر معكم حديثين في هذا الصدد:

(١) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: **«القناعة مآل لا ينقد»**^(١).

(٢) وعن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم، أنّ سيدنا رسول الله ﷺ قال: **«قُدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ»**^(٢).

- لذا ينبغي للإنسان أن يقضي حياته راضياً بما منحه الله سبحانه وتعالى دون طمع وحرص في المزيد.

- قال السيد علي بن محمد الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى: القناعة في اللغة: الرضا بالقسمة، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هي السكون عند عدم المألفات^(٣).

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه محمد، ٥ / ٦١، (٦٩٢٢)، و"مسند الشهاب"، باب القناعة مال لا ينفد، ١ / ٧٢، (٦٣).

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، ص ٤٠٦، (٢٤٢٦).

(٣) "التعريفات"، باب القاف، ص ١٢٦.

- وقال سيدنا أبو علي الدقّاق رحمه الله تعالى: للمتوكّل ثلاث درجات: التوكّل ثم التسلّيم ثم التفوّيض^(١).
 - في الأمور الدنيوية: "القناعةُ والتوكّلُ" أفضلُ، بينما في الأمور الأخروية: "الطمعُ ونفاد الصبر" أفضلُ، فلا تظنّوا أنّ الأعمال الصالحة التي قمتم بها كافيةً مهما وصلتُم في الدرجات منها، بل حاولوا المزيد والمزيد^(٢).
 - الطمعُ صفةٌ سيئةٌ وعادةٌ قبيحةٌ للغاية، ينبغي للعبد أنْ يرضى بما أنعمه الله عليه من رزقٍ ونعمَةٍ ومالٍ ومكانةٍ ومنصبٍ فيقنع بها.
 - قيل: مَن تبعَتْ عيناه ممّا في أيدي الناس طال حزنه^(٣).
 - كان بليام بن باعوراء من كبار علماء بني إسرائيل، وكان مجاب الدعوة، ولكنّه هلك من أجل الحرص والطمع في المال^(٤).
 - وعن سيدنا أبي عمرو الشيباني رحمه الله تعالى قال: سأّل سيدنا موسى عليه السلام ربّه عَزَّ وَجَلَّ: يَا ربّ! أَيُّ عِبَادَكَ أَغْنَى؟ قال: أَغْنَتُهُم بِمَا أَعْطَيْتُهُم^(٥).

(١) "رسالة قشيرية"، باب التوكيل، ص ٢٠٣.

(٢) "مرأة المناجح"، ٧/١١٢، تعربياً من الأردية.

(٣) "رسالة قشيرية"، باب القناعة، ص ١٩٨.

(٤) "تفسير الطبرى"، ٦/١٢٣، [الأعراف: ١٧٦]، مختصراً.

(٥) "القناعة" لابن السني، باب أقمع الناس هم أغنى الناس، ص ٥١.



• وورد في الحديث الشريف: عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهمَا قال: سمعتُ الحبيب المصطفى ﷺ يقول: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانَ مِنْ مَالٍ لَا بُتَّغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

صلوا على الحبيب!

صلوا على سيدنا محمد

دعاء ان وسّت صيغ للصّلاة على النبي ﷺ في الاجتماع

الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية

(١) الصّلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلْمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسِّلْمْ"

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النبي ﷺ هو الذي يلحده^(٢).

رددوا معَي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلْمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِيِّ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسِّلْمْ".

(١) " صحيح البخاري "، كتاب الرفق، باب ما يتلقى من فتنة المال، ٤/٢٢٨، (٦٤٣٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات" ، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.



(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَعْلُمْ فِي دُعَائِهِ»
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ رَكَأً»^(١).

رددوا معى بصوت مرتفع:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَّكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامَ الْخَيْرِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا حَمْوَدًا يَعْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ»^(٢).

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم

الصلاحة على النبي ﷺ، ١٧٩ / ٥، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ،

٤٨٩ / ١، (٩٠٦).



رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ اجْعِلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمامِ
الْمُتَقِّنِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّنَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ،
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعُثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بَهْ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ".

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(٤) ثواب ست مئة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ
مُلْكِ اللَّهِ".

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمه الله تعالى: أن هذه الصلاة بستمائة
الف صلاة^(١).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ
مُلْكِ اللَّهِ".

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(٥) المكيال الأولي

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأُولَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ،

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.



فَلِيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرَيْتَهُ وَأَهْلَبَيْتَهُ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَجِيدٌ^(١).

رددوا معـي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرَيْتَهُ وَأَهْلَبَيْتَهُ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَجِيدٌ".

(٦) صلاة الشفاعة على النبي ﷺ

عن سيدنا رـوـيفـعـ بـنـ ثـابـتـ الـأـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ:ـ قـالـ سـيدـنـاـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ:ـ «مـنـ صـلـىـ عـلـىـ مـحـمـدـ،ـ وـقـالـ:ـ اللـهـمـ أـنـزـلـهـ الـمـقـعـدـ الـمـقـرـبـ عـنـدـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـجـبـتـ لـهـ شـفـاعـتـيـ»^(٢).

رددوا معـي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

(١) حسنات ألف يوم

عن سـيدـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ:ـ قـالـ سـيدـنـاـ النـبـيـ ﷺ:ـ «مـنـ قـالـ:ـ جـزـىـ اللـهـ عـنـاـ مـحـمـداـ مـاـ هـوـ أـهـلـهـ،ـ أـتـعـبـ سـبـعـيـنـ كـلـيـاـ أـلـفـ صـبـاحـ»^(٣).

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، ٣٦٩، ٩٨٢.

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رويفـعـ... إلـخـ، ٤٦/٦، ١٦٩٨٨.

(٣) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١٦٥/١١، ١١٥٠٩.



رددوا معي بصوت مرتفع:

"جزى الله عننا محمداً ما هوا أهله"

(٢) الدعاء عند الكرب

روي عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم، أنَّ سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ كان يقول عند الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(١).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

دعا لبس الثوب الجديد

وفقاً لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشمل على تعليم السنن الثبوية، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعا لبس الثوب الجديد" وهو كما يلي:
 «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوْارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجْعَلُ بِهِ فِي حَيَاتِي»^(٢).

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الْكَرْبِ، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).

(٢) "سنن الترمذى"، كتاب الدعوات، ٥ / ٣٢٨، (٣٥٧١).